رابط المادة على منصة باحث

الصيام

شرح رياض الصالحين)712(باب وجوب صوم رمضان)7(حديث)من أنفق زوجين في سبيل الله(

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد نقل النووي رحمه الله في رياض الصالحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:00

من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام - 00:00:17

دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة قال ابو بكر يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب كلها من ضرورة فهل يدعى احد من تلك من تلك الابواب كلها - 00:00:34

قال نعم وارجو ان تكون منهم هكذا في الصحيحين وعن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه - 00:00:51

صائمون لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد. متفق عليه هذان الحديثان الشريفان فيهما بيان ما خص الله تعالى به الصيام - 00:01:06

من التشريف وعظيم المنزلة والمكانة فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله جعل بابا من ابواب الجنة الثمانية نسأل الله ان نكون من ممن يدخلها لهذا العمل الصالح وهو الصوم - 00:01:28

فثمة باب لاهل الصيام يدعون منه يقال له الريان كل من صام الفرض وصام ما يسر الله تعالى له من النفل فانه موعود بهذا الفضل. ومن اقتصر على الفرض كان حقيقا - 00:01:49

ان يدخل من هذا الباب لان قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في الحديث ان في ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل ومنه الصائمون يوم القيامة فيقال - 00:02:09

اين الصائمون؟ يشمل ابتداء صيام الفرض لان احب ما تقرب به العبد الى الله عز وجل ما افترضه عليه. ثم بعد ذلك صيام النفل هل هناك تفاوت في الدخول؟ نعم ثمة تفاوت في الدخول بقدر تحقق هذا الوصف في الانسان. كل عمل صالح رتب على اجر نصيبك - 00:02:23

من الاجر بقدر ما معك من الوصف الذي رتب عليه ذلك الاجر. فالصلاة بقدر ما معك من الصلاة قياما بها واتقانا لها وكثرة من الاشتغال بها تكون من اهل الصلاة. هكذا اهل الصيام - 00:02:44

اهل الصدقة وسائر الاعمال الصالحة. لك من الاجر بقدر ما يتحقق فيك من اوصاف ذلك العمل. ولهذا ينبغي تعني ان يجد ويجتهد في الاستكثار من الصالحات وانظر الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه. حيث قال ما على من دعي من تلك الابواب من - 00:03:02

ظرورة يعني لا يلحقه ظرر. اسأل الله ان يجعلنا منهم فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها؟ يعني ينادى باسمه من جميع تلك الابواب فقال نعم وارجو ان تكون منهم. يعني هناك من يدعى من تلك الابواب. يدعى من باب الصلاة. ويدعى من باب الصوم. ويدعى من باب الصدقة. ويدعى من باب الجهاد - 00:03:22

وسائر الاعمال الصالحة التي خصت تلك الابواب اهلها فينبغي للانسان ان يجد وان يجتهد في العمل الصالح والا يقتصر على باب من ابواب الخير ومن رحمة الله ان نوع لنا سبل الوصول اليه وطرق الفوز برحمته فينبغي للانسان ان - 00:03:42

ان يستعين الله تعالى بالاستكثار من كل تلك الابواب ما استطاع الى ذلك سبيلا. وقد قال بعض اهل العلم ان قول النبي صلى الله عليه من انفق في سبيل الله نودي من ابواب الجنة - 00:04:04

يا عبد الله هذا خير ذكر الانفاق وهو شامل لكل الاعمال الصالحة ولذلك قالوا يستحب لمن تطوع الا يقتصر على يوم واحد في تطوعه بل يضيف اليه يوما ثانيا ليتحقق من انفق زوجين في سبيل الله. كذلك الصدقة كذلك الصلاة وهلم جر ينبغي ان يحرص - 00:04:20

على الاستكثار وان يقرن الى العمل الصالح من جنسه عملا صالحا ليفوز بهذا ويدعى من تلك الابواب يا عبد الله هذا خير نسأل الله ان يجعلنا ممن ينادى من تلك الابواب وان ييسر له الصالح من العمل. وسمي هذا الباب باسم الريان اشارة - 00:04:42

الى ما يناله الداخلون من الري الذي حرموه بصومهم فما يلقوه الانسان في صومه من عطش والم فاقد مشتهياته ذكر العطش لانه اكبر ما يفقده الصائم والا الجوع وسائر ما حرم منه من الملذات في صيامه فانه ينعم - 00:05:02

بما يكون جزاء لما وجده من الالم بفقد تلك المشتهيات والمباحات التي حرم منها لصيامه تقربا الى الله عز وجل. فنسأل الله العون على ذكره وشكره وحسن عبادته وان يجعلنا ممن يوفق الى الصالح ويدعى من كل باب من ابواب الجنة وصلى الله وسلم على نبينا - 00:05:25

محمد - 00:05:47